

## منظمة "مسلم رايتس واتش" الإسلامية لحقوق الإنسان في هولندا تقدم شكاية ضد جريدة التلغراف بسبب التمييز العنصري ونشر الكراهية

نتيجة الإزعاج الذي حصل في مختلف الأحياء في "لايدشندام Leidschendam"، أشعلت جريدة "التلغراف" النيران بنشرها شريط فيديو في 14 مايو 2020 يحمل عنوان "إرهاب رمضان: لا تجرئين كامرأة الخروج إلى الشارع".

<https://www.telegraaf.nl/video/1062131922/ramadanterreur-durf-als-vrouw-niet-over-straat>

في هذا الفيديو تم استخدام تقنية تسمى "الذعر الأخلاقي"، والتي تم فيها المبالغة في عرض الوقائع، وتشكيل صورة نمطية حول مجموعات معينة، مع استغلال الأحكام المسيقة حول المسلمين. على سبيل المثال، يتم الربط في شريط الفيديو بشكل خاطئ بين المسلمين في هولندا والإرهاب وكراهية النساء. علاوة على ذلك، يتم في هذا الفيديو تحميل الشباب المسلم مسؤولية ارتكاب أعمال إجرامية، في حين أن كل الأشخاص الذين كانوا وراء حادث الحريق والذين تم القبض عليهم لم يكونوا مسلمين. يؤكد بيان لمسجد "لايدشندام" أن جريدة التلغراف توجه اتهامات معادية للإسلام دون التأكد من الحقائق. لم تنشر صحيفة "التلغراف" أي أخبار عن "لايدشندام"، لكنها وزعت فيلمًا دعائيًا يشمل الإهانة للجالية الإسلامية والتحريض على التمييز والكراهية والعنف ضد المسلمين. محتوى وأسلوب نشر الخبر لجريدة التلغراف يتجاهل كرامة المسلمين، ويخلق نفورًا قويًا منهم من قبل العامة من الناس، ويحرض على المواجهة بين مختلف شرائح المجتمع مما يمكن أن يؤدي إلى العنف والمزيد من التمييز العنصري. ما قامت به الجريدة معاقب عليه بموجب المواد 137c، 137d، 137e والمادة 429quater من القانون الجنائي.

على أساس القانون الدولي أيضًا، لا يمكن قبول تغطية إعلامية تحت عنوان "إرهاب رمضان" ويمكن تصنيف هذا بأنه "كلام يحرض على الكراهية" بسبب العنوان والمحتوى الاستفزازيين، مع عدم إنجاز بحث من قبل جريدة التلغراف التي تصل إلى شريحة كبيرة من السكان، حول الوقائع. أضف إلى ذلك السعي إلى التخويف من الإسلام الذي يتماشى مع الأحكام المسبقة القائمة حول المسلمين وسط نقاش عام ساخن في هولندا حاليًا والذي تم إشعاله بواسطة مثل هذا الفعل، إلى جانب استقطاب الرأي العام.

لا يمكن لجريدة التلغراف التذرع بحرية التعبير، لأن محتوى الفيديو لا يساهم بأي شكل من الأشكال في النقاش العام ولا يستند إلى أي شكل آخر من أشكال التبرير. ولهذا كان من المنطقي أن نتدخل لنقدم اليوم شكاية ضد هذه الجريدة.

باسم منظمة "مسلم رايتس واتش هولندا".

المجلس الإداري